العدد ٥٢
شهر رمضان
المبـــارك
١٤٤٦هـ

الحفيظ

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة
معتمدة في نقابة الصحافيين العراقيين بالرقم / 1641

٣٠ العتبة الحسينية المقدسة تختتم برنامجها القرآني الرمضاني في الحرم الحسيني الشريف

٣٢ ختمة قرآنية ومائدة إفطار تجمع أكثر من ٧٠٠ طالب في جامعة بابل

٣١ "نقطة تحوّل" تشهدها ١٣٠ حافظة في حفل تخرج دورة قرآنية بجوار مرقد أبي الأحرار عليه السلام

٣٥ بحضور أكثر من ١٠٠٠ طالب المشروع القرآني في الجامعات يقيم برنامجه الرمضاني في جامعة واسط

الأمانة العامَّة للعتبة الحسينيَّة المقدَّسة

دار القرآن الكريـــم

شعبة الإعلام القرآني

الإشراف العام

الشيخ الدكتور خير الدين علي الهادي

رئيس التحرير

أ.د.مازن الحسني

مدير التحرير

كرار الشمري

سكرتير التحرير

م.م أزهر رحيم الشامي

المراسلون

محمد علي الشيبـــانـــي

علي موسى الطائي

التصوير

سجاد حيدر الموسوي

يوسف عبدالمحسن

حيدر حسن

محمد رضا الموسوي

الأرشفة الإلكترونية

عباس فاضل

الموقع الإلكتروني

مصطفى النصراوي

العلاقات العامة

محمد الطائي

هيأة التحرير

د. خالد محي الدين

د. أحمد رضا حيدريان

د. محمد حسين خلف

د. علي الأصمعي

د. أحمد فاضل السعدي

د. عبد المنعم حمود العبدالله

د. عارف الجواهري

د.مرتضى جمال الدين

د. عماد طالب موسى

د. عمار حسن عبدالزهرة

د. عمار الشمري

د. بهاء مهدي مظلوم

شارك في هذا العدد

الشيخ حسين مناحي

د.آسيا عدنـــان

السيد حسين الدده

حيدر ناصر الخرسان

احمد رضا علي

رقـية هيثـــم

التدقيق اللغوي

د.عمـــار الخـــزاعي

التصميم والإخراج الفني

الحسن ميثم عزيز

الإنسان وحركة الكون

الشيخ حسين مناحي

تستدعي هذه الحركة في الكون تحرّك مَن عليها كلٌّ بحسب طبيعة خلقته. فلو نظرنا إلى الشمس والقمر فهما بحسبان.. والنجم والشجر يسجدان.. ولم يكن الليل سابق النهار.. وترى البرق والرعد يسبح لله بحمده.. والفصول الأربعة السنوية خاضعة لمشيئته، وتلاحظ العناصر الأربعة (الماء، والهواء، والنار، والتراب) في الأيام السبعة من الشهور الاثني عشر، تتفاعل بحسب ما هو مرسوم لها.. وهكذا كل شيء في هذه الحياة الدنيا ضمن المجموعة الشمسية في طريق درب التبانة، هو خاضع لحركة الزمن المنصرم آن بعد آن.. فتجد من صغريات هذا الكون مثلاً الفايروس الذي يعيش ضمن أجواء مناسبة ويتكاثر على شكل تفاعلات حيوية وينتشر بالانتقال من طريق الأجساد والهواء له عمر وحركة، ومبدأ ومنتهى، والبعوضة فما فوقها والنملة التي تعمل في الصيف لتأكل في الشتاء.. وكذا عالم النحل.. والطير.. والدواب والهوام، يعملون على وفق حركة مرسومة ليست هي بالجبر كما يتصوّر بعضهم، بل هي ضمن الهداية الالهية والوحي الفطري بمخلوقاته. فإن التوقف في جزء ممّا تقدّم وإن كان لا يلجئنا إلى التوقف التام، ولكن ينذر إلى خطرٍ ليس بهين إن لم يتم معالجته أو المحافظة عليه أو حثه بالعودة إلى حركته الطبيعية وإيقاد السبب ما وراء وجوده في هذا الكون.. ففي القرآن الكريم من الآيات ما يزيد على ألف آية تتكلّم عن هذا الكون وما يحتويه، وتذكر لنا بعض المفردات من السماوات والأرض، مثل الشمس والقمر، وغيرها.

وهذه الآيات الكونية بهذا العدد الكبير إنما تدلّ على حقائقَ علمية، ليست مجرد سرد في القرآن الكريم، أو من أجل بيان وجودها للناس ودلالتهم عليها ابتداءً، بل سِيقت مساقًا تابعًا للغرض والهدف الذي ذُكرت في ثناياه، من الاستدلال بها على قضايا كبرى؛ كالألوهية والقدرة والعلم والحياة والبعث والإمكان، والفناء بعد الوجود، قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾[سورة الطلاق: ١٢] وقال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا﴾[سورة ق: ٦] فهذا الكون وعجائبه وتنوعه علامات بيِّنة تُثبت قدرة الله تعالى وحكمته ووحدانيته لمن يتفكّر ويتدبّر. وخذ مثلاً ما لاحظناه في سيرة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وتصرّفه صلى الله عليه وآله وكيف ينزعج من عدم عمل الشاب ذي الجسم وتعطيله لطاقته وشبابه، وكيف لا يكون عاملاً كادحاً في هذه الدنيا، فعن ابن عبّاس أنّه قال: (كان رسول اللَّه صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى الرجل فأعجبه، قال: له حرفة؟ فإن قالوا: لا، قال صلى الله عليه وآله: سقط من عيني. قيل: وكيف ذاك يا رسول اللَّه؟! قال: لأنّ المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه)[1] فيقوم الناس بالتصدّق عليه لكونه من الفقراء والمساكين المتدينين أو بدفع حقوقهم من الخمس أو الزكاة لاستحقاقه ذلك.

ونلاحظ أنّ الحركة في هذه الحياة لم تكن مقتصرة على ما نتصوّر من تجارة وكدٍّ على العيال أو الجاه أو المناصب.. بل تعدّت إلى أمور في أدق التفاصيل الحياتية سواء تفكر في الأنفس أم في الآفاق، وتتبّع الأسباب الكونية الطبيعية أو البشرية، فما يقوله الذي لا ينطق عن الهوى النبي صلى الله عليه وآله في حديث: "تزوجوا فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة" وفي أخرى (حتى بالسقط)[2] . ويقول النبي صلى الله عليه وآله:(ما يمنع المؤمن أن يتخذ أهلاً لعل الله أن يرزقه نسمة تثقل الأرض بلا إله إلا الله"[3] ونقلت الأخبار عن شخصيات تقدّمت للنبي صلى الله عليه وآله تشتكي الجوع والعوز، فتراه يأمرهم بالزواج، قال النبي صلى الله عليه وآله: تزوجوا النساء، فإنهن يأتين بالمال)[4]. وبعد هذا العرض القرآني من الآيات المباركة والسنة النبوية من الروايات اللتان تؤكدان هذه الحركة على الانسان بشكل خاص لكونه الخليفة في الأرض وهو المسخر له ما في هذا الكون، فهل يبقى بعد هذا شاب بدون عمل أو حركة؟! وقد قال الله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [سورة التوبة: ١٠٥] فإن لم يكن لديه عمل في هذا الكون الواسع والدقيق ويكمل الحركة الديناميكية والإلهية فقد أصبح جزءاً متعطلاً ومعطلاً للكون، وإن كان أعزباً باختياره فقد يكون متعطلاً ومعطلاً، فإن الزواج والعمل أمران مهمان وهما عصب الحياة، وهما مشروعان دنيويان وأخرويان مربحان، ويعدّان من ضمن حركة هذا الكون الديناميكية نحو إثقال الكون والوجود بأفراد يقرّون بالوحدانية والرسالة، وأيضاً حركة الإنسان نحو العمل الذي هو شريان هذا العمران والتطور والتكنلوجيا.

---

(١) المستدرك: ج٢ ص٤٩٠.
(٢) الكافي: ج٥، ص٣٣٤.
(٣) مكارم الأخلاق: ص١٩٦.
(٤) ينظر: مكارم الأخلاق: ص١٩٦.

الشقيقانِ الشقيّانِ

د. عمار الشمري

تقاسمَ منَ البشريّةِ وصفَ (الأشقى) اثنانِ، أوّلُهم عاقرُ ناقةِ صالحَ بحسبِ التعبيرِ القرآنيِّ، والثاني هو قاتلُ أميرِ المؤمنينَ عليِّ بنِ أبي طالب عليه السلام، وبيانُ أمرِ الثاني وردَ بأحاديثَ عن النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّةِ عليهم السلام، من ذلكَ ما رويَ عنه صلى الله عليه وآله أنّه قالَ للإمام عليّ عليه السلام: ((يا عليُّ، أتدري من أشقى الأوّلينَ؟ قالَ: قلتُ : اللهُ ورسولُه أعلمُ، قالَ: عاقرُ الناقةِ. قالَ: أتدري من أشقى الآخرينَ؟ قالَ: قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قالَ: قاتلُك))[1].

وهذه الشقيقيّةُ بين الشقيّين (لعنهما الله) في كلامِ النبيّ صلى الله عليه وآله لها دلالةٌ على تماثلِهما بالجريمةِ؛ إذ ينبغي أن يكونا قد اجتمعا على فعلةٍ بذاتِ القبحِ والشناعةِ أو ما يقرب حتّى نالا هذه الصفةَ الرهيبةَ، ومن أجلِ استبيانِ هذا الأمرِ نراجعُ الآياتِ التي ذكرَت الناقةَ فنرى أوصافَها ثُمّ نقارنُ ذلكَ بأوصاف أميرِ المؤمنينَ عليه السلام.

١ – الناقة مُبصرَة: قالَ تعالى: ﴿وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا﴾[الإسراء: ٥٩]، وقد بيّنَ المفسّرونَ أنّ معنى (مبصرة) ظاهرةٌ بيّنةٌ بذاتِها، أو مبيِّنةٌ موضِّحةٌ موجبةٌ للبصيرةِ والهدايةِ[2]، وهذانِ المعنيانِ يتجلّيانِ في أميرِ المؤمنينَ عليه السلام، فهو المبيّنُ بعدَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله والحجّةُ البالغةُ التي يهتدي من تبعَها، فقد وردَ عن النبيِّ صلى الله عليه وآله في حديث صحيح أنّه قالَ للإمام عليّ عليه السلام: ((أنتَ تُبيّنُ لأمّتي ما اختلفوا فيه من بعدي))[3]، وقالَ فيه أيضًا: ((إنّ عليًّا رايةُ الهدى، وإمامُ أوليائي، ونورُ مَن أطاعني))[4]، أمّا كونه ظاهرًا بيّنًا بحجّيتِه وأهليّتِه للتصدّي، فهو ما كانَ واضحًا جليًّا عندَ القومِ، غيرَ أنّ حبَّ الدنيا والنفاقَ والحسدَ حالَ دونَ أن يُعطى الأميرُ حقَّه الشرعيّ في أن يكونَ هاديًا لأمّةِ النبيّ صلى الله عليه وآله، ويأتي دورُه القياديُّ حينما يتولّاه الناسُ إلّا أنّ كثيرًا منهم لم يفعل ولم يلتزم بوصيّةِ النبيِّ صلى الله عليه وآله الشهيرةِ عندَ غدير خمّ حينما قالَ: ((مَن كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه)) .

٢ – الناقةُ فتنةٌ: قالَ تعالى: ﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ﴾[القمر: ٢٧]، والفتنةُ في اللغةِ هي الابتلاءُ والاختبارُ[5]، وهو المعنى ذاتُه في الآيةِ؛ أي ((إنّا مرسلونَ – على طريقِ الإعجازِ – الناقةَ التي يسألونها امتحانًا لهم فانتظرهم واصبر على أذاهم))[6]، فمن طريقِ هذه الناقةِ المعجزةِ يُبتلى قومُ صالحٍ، فهي منَ المخلوقاتِ التي يدعو التفكُّرُ بها إلى الإذعانِ لدعوة النبيّ صلى الله عليه وآله واتّباعِ الحقِّ، ومن ثَمَّ تكون محلًّا للاختبارِ والتمحيصِ. وكانَ الإمامُ عليٌّ عليه السلام كذلكَ؛ فهو فتنةُ هذه الأمَّةِ الكبرى يدلّ على هذا مجموعةٌ من الرواياتِ النبويّةِ، منها أنّه عليه السلام يروي عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أنّه قالَ له: ((لولاك ما عُرف المنافقون من المؤمنين))[7]، ولو تساءلنا: بلحاظِ ماذا يكونُ اختبارُ الناسِ؟ لأنّ لفظَ هذا الحديثِ فيه عمومٌ، في الحقيقةِأقربُ ما يُبيّنُ خصوصيّةَ الاختبارِ والابتلاءِ في أميرِ المؤمنينَ عليه السلام تتّضحُ من الحديثِ الآتي: ((قال عليّ: واللهِ إنّه لَمّما عَهِد إليّ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه [وآله] وسلّم: أنّه لا يُبغضني إلّا منافقٌ، ولا يُحبّني إلّا مؤمنٌ))[8]

(١) بحار الأنوار : ١١/ ٢٩٣ ، وينظر : مناقب عليّ لابن المغازليّ : ٢٦٥ .
(٢) ينظر : مفاتيح الغيب : ٢٠/ ٣٥٩ ، و الميزان في تفسير القرآن : ١٢/ ١٣٦ .
(٣) المستدرك على الصحيحين: ٣/ ١٣٢ رقم الحديث (٤٦٢٠) .
(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : ١/ ٦٧ .
(٥) ينظر : مقاييس اللغة : مادّة (فتن) .
(٦) الميزان في تفسير القرآن : ١٩/ ٨٠ .
(٧) الخصال : ٢/ ٥٨٠.
(٨) مسند أحمد، طبعة الرسالة : ٢/ ٧١ برقم (٦٤٢) .

والحبّ يجبُ أن يكونَ خالصًا

لا يشوبُه حبُّ المنافقين معه؛ إذ إنّ كثيرا ممن ادّعى حبَّ الإمامِ عليّ عليه السلام وهم يحبّونَ في الوقتِ نفسِه مبغضيه وأعداءه وهذا حبٌّ زائفٌ، أقول بضرس قاطع إنّه لا يُدخِلُ صاحبه في المؤمنين المُشارِ إليهم في الحديث.

٣ – الناقة آية: قال تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾[هود: ٦٤]، والآيةُ هي العلامةُ[١] فالناقةُ علامةٌ على صدق النبيّ صالح عليه السلام وارتباطها بالسماءِ، ومعجزةٌ ينبغي على من يراها أن يؤمنَ، وهذا الوصفُ ينطبقُ على الإمامِ عليّ عليه السلام فهو آيةٌ عظيمةٌ، قالَ النبيُّ صلى الله عليه وآله فيه: ((معاشرَ الناسِ، إنّه محِنةُ الورى، والحجّةُ العُظمى، والآيةُ الكُبرى))[٢]، وهذا الحديثُ يكشفُ أنّ الإمامَ (محنة) أي به يُختبَر الورى، وأنّه آيةٌ.

هذه الأوصافُ هي التي رصدها البحثُ في تتبّعه للآيات التي ذكرت صفاتِ الناقةِ، وهي كاشفةٌ عن مدى التماثلِ بينَ المعجزتين، ويُمكن أن نضيفَ عليها أنّ النبيّ صالحَ عليه السلام أوصى قومَه بالناقةِ خيرا بأن لا يمسّوها بسوء، وهذه هي وصيّة نبيّنا في أهل بيته ولا سيما أميرُ المؤمنينَ عليه السلام، ولكنّ القومَ كما فعلوا هناك فعلوا هنا، عقر[٣] قُدام الناقةَ، وضربَ ابنُ ملجمَ هامةَ الإمامِ ضربةً مميتةً؛ فأنهى حياةَ حجّة اللهِ ووصيّه وملاذِ المسلمينَ بعدَ النبيّ صلى الله عليه وآله؛ لذا استحقّ هذا الوصف (أشقى الآخرين)، بل إنّ جنايته أعظمَ من جناية قُدام.

وختاما نقول إنّ هذا ما بدى لنا في البحثِ وقد يكونُ ثمّة أمورٌ أخرى دعت لهذا التماثلِ بينَ الشقيّين غابت عنّا اللهُ أعلم بها، وآخرُ دعائنا أن الحمد لله ربّ العالمينَ وصلّى اللهُ على نبيّنا محمّد وآله الطاهرينَ .

(١) ينظر: مقاييس اللغة : مادّة (أيى) .
(٢) أمالي الصدوق : ٨٣ .
(٣) أصل العقر قطع عضو الحيوان حتّى لا يهرب عند النحر، وقد أطلِق العقر ويُراد به النحر على وجه الكناية، ينظر : التحرير والتنوير : ٨/ ٢٢٤ .

حبُّ عليٍّ جرحٌ أم تعديلٌ؟

د. بهاء مهدي مظلوم

عن مولانا أميرِ المؤمنين عليه السلام قالَ: ((عَهِدَ إليَّ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله: أنَّهُ لا يُحِبُّكَ إلَّا مُؤمنٌ، ولا يُبغِضُكَ إلَّا منافقٌ))[1]، وهو منَ الأحاديثِ المتَّفقِ على صحَّتِها، وكذلك ما وردَ عن أنسٍ عن رسولِ الله صلى الله عليه وآله قالَ: ((عنوانُ صحيفةِ المؤمنِ حبُّ عليِّ بنِ أبي طالب))[2]، والناظرُ في هذه الأحاديثِ وما شاكلها يجدُ أنَّ النَّبيَّ الأكرمَ صلى الله عليه وآله قد وضعَ حبَّ عليٍّ عليه السلام كميزانٍ لتحديدِ المؤمنِ من المنافقِ وغيرِهِ، وهذا ما نلمسهُ عندَ علماءِ الرّجال من الإماميَّةِ، فهم التزموا هذا الميزانَ في قبولِ قولِ الرّاوي الثقة، وهو ما نجدهُ في الأحاديث الموثّقة؛ وهي الأحاديثُ التي كانَ أحدُ رواتِها ثقةٌ معَ كونِهِ فاسدَ العقيدةِ عندَ الإماميّة، فهم قد قبلوها وعملوا بها، كما في قبولِهم رواياتِ إسماعيلَ بنِ أبي زيادٍ السكونيّ، وحفصِ بن غياثٍ، ونوحِ بنِ درّاج[3]، وغيرِهِم. وعلى العكسِ من ذلكَ نرى أنَّ أهلَ الحديثِ وعلماءَ الرّجالِ منَ العامَّةِ قد سلكوا طريقًا آخرَ يُناقضُ ما أثبتوهُ في كتبِهم الحديثيَّةِ، حتَّى صارَ حبُّ عليٍّ مثلبةً في حقِّ الرّاوي، فما أن يثبتَ ولاؤهُ لعليٍّ عليه السلام حتَّى يُتَّهَمَ ويُجَرَّحَ، وتسقُطُ روايتهُ، ولا كرامةَ لهُ، بل نراهم يَصِفُونه بأقبحِ الصفاتِ وأبشعها، كما في ترجمةِ عمران بنِ مسلمٍ الفزاريّ الكوفيّ، فبالرغمِ من توثيقِ ابنِ حبّان له[4]، إلَّا إنَّنا نجدُ النفسَ الضيِّقَ في كلامِ مَن سبقَهُ، ومَن تأخَّرَ عنهُ، كالبخاريّ الذي وصفهُ بمنكرِ الحديثِ[5]، والدمشقيِّ بقولِهِ: (رافضيٌّ خبيثٌ)[6]، ليزيدَ العقيليّ وصفهُ بالقولِ: (رافضيٌّ كأنَّه جرو كلبٍ)[7] ، ليُعلِّقَ الذهبيّ بعد نقلِهِ كلام العقيليّ: (قلتُ: خراءَ الكلابِ كالرافضيّ)[8]، فهم لم يرفضوا روايتهُ فقط؛ بل عمدوا إلى الطعنِ فيهِ ووصفِهِ بهذه الصفاتِ. بل أكثرُ من ذلك ما نجدهُ عندَ بعضِهم من إقرارِهم بوثاقةِ الرّاوي أو عدالتِهِ أو كونِهِ حجّةً في النقلِ لكنَّه لمَّا كانَ رافضيًّا تسقطُ روايتُهُ، كما في ترجمة أبي الصلت الهرويّ إذ قالوا عنه بأنّه ثقةٌ صدوقٌ صالحٌ، إلّا أنّه يتشيّعُ[9]، بل وصفهُ الخطيبُ البغداديُّ بقولهِ: (كان خبيثًا رافضيًّا)[10]، ونحو ذلك في ترجمةِ مخول بن إبراهيمَ النّهدي فبعدَ أنْ وصفوهُ بالثقةِ الصدوقِ، قالوا: إلّا أنّهُ كانَ مغاليًا في الرّفضِ بغيضًا[11]، فضلًا عن قبولِهم الروايةَ منَ الخوارجِ والنّواصبِ من أمثالِ حريزِ بنِ عثمان الحمصّي، الذي قالوا عنهُ: ثقةٌ ثبتٌ، مع نقلِهم أنَّه كانَ يشتمُ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام على المنابرِ، فكانوا يروونَ عنهُ ويحتجّون برواياتِهِ وما يتركونها[12]، بل نُقِلَ أنَّهُ ((كانَ لا يخرجُ منَ المسجدِ حتَّى يلعنَ عليًّا سبعينَ مرّةً، وقالَ ابن حبَّان: كانَ يلعنُ عليًّا بالغداةِ سبعينَ مرّةً، وبالعشيّ سبعينَ مرّةً، فقيلَ لهُ في ذلك، فقالَ: هو القاطعُ رؤوسَ آبائي وأجدادي))[13]، وكذلكَ نعيمِ بنِ أبي هندٍ، الذي ترجموا له بعباراتِ: ((ثقةٌ صدوقٌ صالحُ الحديثِ، يرى رأي الخوارجِ، يتناولُ عليًّا، كوفيٌّ ناصبيّ))[14].

وممَّا تقدَّمَ نلحظُ البونَ الواسعَ فيما بين المدرستينِ من جهةِ قبولِ الروايةِ من عدمها تبعًا لعقيدةِ الراوي لا وثاقته وثبتِهِ وعدالتِهِ، كما نتلمّسُ الهوى والعصبيّةَ المقيتةَ، وعدمَ الموضوعيّةِ في الجرحِ والتعديلِ، وعدمِ التزامِ وصايا النبيِّ صلى الله عليه وآله بالعترةِ الطاهرةِ عليهم السلام وفي مقدِّمتهِم أميرِ المؤمنينَ عليه السلام، وقد قالَ فيهِ صلى الله عليه وآله: ((حبُّ عليٍّ حسنةٌ، لا يضرُّ معها سيِّئةٌ، وبُغضُ عليٍّ سيِّئةٌ، لا ينفعُ معها حسنةٌ))[15]، وكذلك ما جاءَ في حديثِ: ((ما كنَّا نَعرِفُ المنافقينَ إلَّا ببُغضِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ))[16].

(١) صحيح مسلم: ١/ ٦١، كتاب الإيمان، وسنن الترمذي: ٥/ ٣٠٦، حديث رقم: ٣٨١٩.
(٢) تاريخ بغداد: ٦/ ٨٨، ومناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ٣١١، ولسان الميزان: ٤/ ٤٧٢.
(٣) ينظر: فهرست الشيخ الطوسي: ٥٠، ١١٦، والمعتبر: ١/ ٢٥٢، وخلاصة الأقوال: ٣١٦، ومعجم رجال الحديث: ٤/ ٢٢.
(٤) ينظر: الثقات: ٧/ ٢٣٨.
(٥) ينظر: الضعفاء الصغير: ٩١.
(٦) التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة: ٢/ ٦١٥.
(٧) الضعفاء: العقيلي: ٣/ ٣٠٤.
(٨) ميزان الاعتدال: ٣/ ٢٤٢.
(٩) ينظر: المجروحين: ٢/ ١٥١، وميزان الاعتدال: ٢/ ٦١٦، وتهذيب الكمال: ١٨/ ٧٧.
(١٠) تاريخ بغداد: ١١/ ٥٢.
(١١) ينظر: الضعفاء: ٤/ ٢٦٢، والجرح والتعديل: ٨/ ٣٩٩، والثقات: ٩/ ٢٠٣، و ميزان الاعتدال: ٤/ ٨٥.
(١٢) ينظر: الزهد: ١١٦، والتاريخ الصغير: ٢/ ١٤٣، والضعفاء: ١/ ٣٢١، وتاريخ بغداد: ٨/ ٢٦٠.
(١٣) تهذيب التهذيب: ٢/ ٢١٠.
(١٤) معرفة الثقات: ٢/ ٣١٨، والجرح والتعديل: ٨/ ٤٦٠، ومعرفة علوم الحديث: ١٨٨، وميزان الاعتدال: ٤/ ٣٧١.
(١٥) نهج الحق وكشف الصدق: ٢٥٩، والروضة المختارة: ١٢٢، وعوالي اللئالي: ٤/ ١٨٦.
(١٦) الاستيعاب:٣/ ٢٤٨، وفضائل أهل البيت (ع) من كتاب فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٨٠، والمعجم الأوسط: ٢/ ٣٢٨.

استشهاد عليٍّ عليه السلام برواية أهل السُّنَّة

د. عمّار الخزاعي

الحمد لله ربِّ العالمين حمدًا كثيرًا كما يستحقُّه وكما هو أهله، والصلاة والسلام على خير خلقه محمَّد وآله الطاهرين...

لم يكن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يومًا ما مختزلًا بفئةٍ معيَّنة؛ بل إنَّه الرجل المعجزة في هذا العالم على طول الدَّهر؛ إذ من المتعسِّر أن تجد رجلًا يتجاذبه الجميع في سعيٍ جادٍّ لأن يكون في صفِّ كلِّ فرقةٍ منهم؛ بل تُحاول كلُّ فرقةٍ أن تجعله إمامًا لها، وهذا حال أغلب فرق الإسلام إن لم نقل كلُّها. ومن السمات الخاصَّة التي امتازت بها شخصية أمير المؤمنين عليه السلام أنَّ هناك اتِّفاقًا على علمه وفضله وعلوِّ منزلته، لكن يبدو أنَّ لكلِّ قاعدةٍ شواذًا؛ إذ يظهر بين الحين والآخر من يُصدِّر بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه على أنَّها روايات شيعيَّة انفرد بروايتها الشيعة، وأصبح الترويج لهكذا أفكار يكثر في الآونة الأخيرة، ونحن في هذه العجالة نريد أن نُسلِّط الضوء على حادثة استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام؛ لما فيها من أحداث قد يظنُّ المتتبِّع أنَّها روايات مختصرة على الشيعة فقط.

تبدأ قصَّة الاستشهاد من معرفة أمير المؤمنين عليه السلام بقاتله معرفةً عينيَّة، وبكيفيَّة قتله، والوقت الذي يُقتل فيه، وقد رُوي ذلك بمصادر عدَّة بما نصُّه: ((دَعَا عَلِيٌّ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ. فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: مَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا، لَتُخَضَّبَنَّ أَوْ لَتُصْبَغَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا، يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ تَمَثَّلَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ ... فَإِنَّ الْمَوْتَ آتِيكَ
وَلا تَجْزَعْ مِنَ الْقَتْلِ ... إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ))[1]

وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا رأى ابن ملجم (لعنه الله) يتمثَّل بقول الشاعر:

أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي ... عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِ[2]

على أنَّ أمير المؤمنين علي عليه السلام كان يُرجع علمه بقاتله إلى عهدٍ معهود من النبيِّ صلى الله عليه وآله ويُقسم على ذلك فيقول: ((وَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ) إِلَيَّ))[3].

ولمَّا قرب عهد رحيله عليه السلام من هذه الدُّنيا صار يُردِّد ((مَا يَحْبِسُ أَشْقَاكُمْ أَنْ يَجِيءَ فَيَقْتُلَنِي؟ اللَّهُمَّ قَدْ سَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُونِي فَأَرِحْهُمْ مِنِّي وَأَرِحْنِي مِنْهُمْ))[4]، وقوله أيضًا لأصحابه: ((لَتُخَضَّبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ فَمَا يُنْتَظَرُ بِالأَشْقَى، قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنَا بِهِ نُبِيرُ عِتْرَتَهُ، فَقَالَ: إِذًا وَاللَّهِ تَقْتُلُوا بِي غَيْرَ قَاتِلِي))[5].

(١) الطبقات الكبرى: ٣/ ٢٤، ينظر: معرفة الصحابة: ١/ ٨٤، ينظر: الوافي بالوفيات: ١٨/ ١٧٣.
(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/ ١١٢٧، الوافي بالوفيات: ١٨/ ١٧٣.
(٣) الطبقات الكبرى: ٣/ ٢٤.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الطبقات الكبرى: ٣/ ٢٤، ينظر: الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: ٤٣٣.

أمَّا دوافع ابن ملجم في قتله لأمير المؤمنين عليه السلام؛ فهي لم تكن دوافع دينيَّة بحتة؛ بل اشتركت معها نوازع الشهوة الدنيويَّة، نعم في بادئ الأمر من الممكن أن يكون دافع ابن ملجم دينيًّا نتيجة عقيدةٍ فاسدة، ولكنَّه في اللحظات الأخيرة دخلت معه نوازع الشهوة الدنيويَّة؛ بل قد تكون هي المحرِّك الأساس قبيل ارتكاب الجريمة، وهذا الأمر يمكن أن نستشفَّه من لقاء ابن ملجم بقطام (لعنة الله عليهما) وذلك فيما نُقل بهذا النص: ((إِلَى أن وقعت عينه على قطام، وكانت امرأةً رائعةً جميلةً، فأعجبته ووقعت بنفسه فخطبها، فقالت: آليت ألَّا أتزوج إلا على مهرٍ لا أريد سواه فقال: وما هُوَ؟ فقالت: ثلاثة آلاف، وقتل علي بْن أَبِي طالب، فقال: والله لقد قصدت لقتل علي بْن أَبِي طالب والفتك بِهِ، وما أقدمني هَذَا المصر غير ذَلِكَ، لكنِّي لما رأيتك آثرت تزويجك، فقالت: ليس إلا الَّذِي قلت لك))[1]، ودليل ما قلناه أنَّ ابن ملجم عدل عن رأيه عندما رأى قطام، وصار يميل إلى الدعة والاستقرار وتحوَّل من مريدٍ للقتل إلى خاطب يبتغي الزواج؛ ولكنَّه غواه جمال قطام فأقدم على جريمته حبًّا بنوال وصالها . ثمَّ إنَّ ابن ملجم استعان بخارجيٍّ آخر يُدعى شبيب بن بجرة الأشجعي، وكان تخطيطها على أن يغدرا به وقت الصلاة[2] .

وفي تلك الليلة التي جُرح بها أمير المؤمنين عليه السلام ينقل الإمام الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام قائلًا: ((وَأَتَيْتُهُ سَحَرًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي بِتُّ اللَّيْلَةَ أُوقِظُ أَهْلِي فَمَلَكَتْنِي عَيْنَايَ وَأَنَا جَالِسٌ فَسَنَحَ لِي رَسُولُ اللَّهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ الأَوَدِ وَاللَّدَدِ، فَقَالَ لِي: ادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا لِي مِنْهُمْ وَأَبْدِلْهُمْ شَرًّا لَهُمْ مِنِّي))[3] .

وتحقق الميعاد فجاء الغادران إلى المسجد مع ابن عمِّ قطام وردان يبتغون الغدر؛ لأنَّهم أقلُّ بكثيرٍ من أن يواجهوا أمير الشجاعة وفارس البطولة، وقد استغلوا وقت الصلاة ونفذّوا جريمتهم الشنعاء، ولمَّا ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين عليه السلام صاح: ((فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ))[4]، وهنا تتعالى الأصوات ويقبض المصلِّين على ابن ملجم فيقول لهم أمير المؤمنين عليه السلام: ((إِنَّهُ أَسِيرٌ؛ فَأَحْسِنُوا نُزُلَهُ وَأَكْرِمُوا مَثْوَاهُ، فَإِنْ بَقِيتُ قَتَلْتُ أو عفوت، وإن متُّ فاقتلوه قتلتي، وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ))[5]، ثمَّ كرَّر وصيته به فقال: ((أَطِيبُوا طَعَامَهُ وَأَلِينُوا فِرَاشَهُ؛ فَإِنْ أَعِشْ فَأَنَا أَوْلَى بِدَمِهِ عَفْوًا وَقِصَاصًا، وَإِنْ أَمُتْ فَأَلْحِقُوهُ بِي أُخَاصِمُهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ))[6] .

وابن ملجم بفعلته هذه صار شقيًّا بنصِّ رسول الله صلى الله عليه وآله عندما سأل أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: ((يَا عَلِيُّ مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَشْقَى الأَوَّلِينَ عَاقِرُ النَّاقَةِ، وَأَشْقَى الآخَرِينَ الَّذِي يَطْعَنُكَ يَا عَلِيُّ، وَأَشَارَ إِلَى حَيْثُ يُطْعَنُ))[7] . ولمَّا وصل خبر استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام إلى عائشة بنت أبي بكر فرحت وقرَّت عينها وتمثَّلت بقول الشاعر:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى ... كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالإِيَابِ الْمُسَافِرُ[8]

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/ ١١٢٤.
(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/ ١١٢٤.
(٣) الطبقات الكبرى: ٣/ ٢٦ ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/ ١١٢٧.
(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/ ١١٢٤ ، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٤/ ١٠٢.
(٥) الطبقات الكبرى: ٣/ ٢٥ ، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/ ١١٢٥.
(٦) الطبقات الكبرى: ٣/ ٢٧.
(٧) المصدر نفسه: ٣/ ٢٥.
(٨) المصدر نفسه: ٣/ ٢٩.

وما كانت نقمتها مع من يشترك معها بالمشاعر على أمير المؤمنين عليٍ عليه السلام إلَّا لأنَّه ((جرَّد على أسباب الدين تجريدًا، وأغضى عن التمويه والتبديل، ولزم الطريقة الواضحة، ورام رد الناس عن تمكنهم من الدنيا وتمتعهم بنزهتها وطيباتها على ما كان عليه المصطفى صلى الله عليه وآله، فالتاثت عليه الأمور حتَّى كان من أمره ما كان من الحوادث... وهو مصر في ذلك كله على إظهار الدين والعزوف عن هذه الفانية القذرة، على ما كان فيه ما كان من غير أن تأخذه في الله لومة لائم))[1]. وقد جُرح ((لثماني عشرة ليلة مضت من رمضان، وقُبِضَ في أول ليلة من العشر الأواخر))[2]. وهذا بمجمله ما يقوله الشيعة في خبر استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام مع تفاصيل أُخرى لا يسع المقام لذكرها مع أنَّ لها أصولًا في كتب العامة . ألا لعنة الله على قتلة أمير المؤمنين وظالميه ...

(١) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: ٢٤.
(٢) تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٦/ ٤٧١.

القرآن الكريم: المصدر الإلهي للهداية والتوجيه

حيدر ناصر الخرسان

يُعدُّ القرآن الكريم الكتاب المقدس للمسلمين، وهو المصدر الأساسي للتوجيه والهداية من الله للبشرية. وهو كلام الله ﷻ المنزل على النبي ﷺ، وهو يتميز بكثير من الجوانب التي تجعله متميزًا عن غيره من الكتب المقدسة. يعنى القرآن الكريم بمفهوم شامل يشمل الاسترشاد والتوجيه الإلهي للبشرية في جميع جوانب حياتها. يحتوي القرآن الكريم على توجيهات للعقيدة والعبادة والأخلاق والسلوك والقضايا الاجتماعية والقانونية والاقتصادية وغيرها. وهو يعد دستورًا إلهيًا يُنظم حياة المسلمين ويُوجههم نحو الحق والخير.

غاية القرآن الكريم:

تتمثل غاية القرآن الكريم في تحقيق الهداية والتوجيه للبشرية. يهدف القرآن إلى توجيه الناس إلى عبادة الله الواحد الحق، وإلى تحقيق الشعور بالقرب من الله والسعادة الحقيقية في الدنيا والآخرة. يشجع القرآن الكريم على العدل والإنصاف والرحمة والمحبة والتعاون والإحسان، ويحث على التسامح والسلام ونشر الخير في العالم. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر القرآن الكريم مصدرًا للتعليم والمعرفة. يحث القرآن على التفكر والتدبر في آياته، ويشجع على البحث العلمي واكتشاف آيات الله في خلقه. يوفر القرآن الكريم قصص الأنبياء والمرسلين كنماذج للتعلم والسير على الطريق المستقيم. يساعد القرآن الكريم المسلمين على فهم معنى الحياة والوجود، ويوجههم في اتخاذ القرارات الصائبة. دور الأنبياء والرسل في توثيق الرسالة القرآنية إلى المجتمع. تمثل الأنبياء والرسل و الأئمة المعصومين عليهم السلام دورًا أساسيًا في توثيق الرسالة القرآنية ونقلها إلى المجتمعات. فهم الأشخاص المنتخبين والمبعوثين من قبل الله لتلقي وتبليغ الوحي والتوجيه الإلهي. يتعامل الأنبياء والرسل مع القرآن كنص مقدس وهدفهم الرئيسي هو نشر الرسالة وتوجيه المجتمعات نحو الله. تعتبر الأنبياء والرسل وسطًا لتفسير القرآن وتبيان معانيه وتطبيقاته العملية. يقومون بشرح وتوضيح الأحكام والقيم الواردة في القرآن وتطبيقها في الحياة اليومية. كما يقومون بتوجيه المجتمعات في المسائل الأخلاقية والاجتماعية والعبادية، ويعلمون الناس بالعقائد والتوحيد والاستقامة. بالإضافة إلى ذلك، تمثل الأنبياء والرسل و الأئمة المعصومين عليهم السلام دورًا في حفظ وتوثيق القرآن الكريم. فهم يعتبرون أهل العلم والمعرفة بالقرآن، وقد تلقوا النصوص القرآنية من الله بدقة وصحة. قاموا بنقل القرآن من طريق الحفظ والتدوين، وضمنوا صحة وأمانة نقله عبر الأجيال.

كما يتحمل الأنبياء والرسل و الأئمة المعصومين عليهم السلام مسؤولية توجيه المجتمعات وحثها على التزام القرآن وتعاليمه. يقومون بتحذير المجتمعات من الضلال والمعاصي، ويدعونهم إلى التوبة والعبادة الصالحة. بفضل دعوتهم وتوجيههم، يصبح القرآن رمزًا حيًا في حياة المؤمنين ومرجعية لهم في جميع جوانب الحياة. باختصار، تمثل الأنبياء والرسل و الأئمة المعصومين عليهم السلام دورًا حاسمًا في توثيق الرسالة القرآنية ونقلها إلى المجتمع. يقومون بتفسير القرآن وتوضيحه، وحفظه ونقله بدقة، وتوجيه المجتمعات نحو تطبيقه والعيش وفقه. إنهم المرجعية الروحية والعلمية للمسلمين لفهم وتطبيق القرآن في حياتهم اليومية.

يعد القرآن الكريم ركيزة أساسية في حياة المسلمين، ومصدر الإرشاد والهداية الرئيسي لهم. يقدم القرآن الكريم توجيهات وتعاليم تعزز القيم الإنسانية وتهدف إلى تحقيق السلام والعدل في المجتمعات. من خلال فهم وتطبيق مبادئ القرآن الكريم، يمكن للمسلمين أن يعيشوا حياة تستند إلى الأخلاق والتقوى والتسامح والعدل.

في الختام، يجب أن ندرك أن القرآن الكريم ليس مجرد كتاب مقدس، بل هو مصدر إلهي للهداية والرحمة والإرشاد. يحمل القرآن الكريم رسالة عالمية للبشرية بأكملها، ويعلمنا كيف نعيش حياة مبنية على العدل والسلام والتوازن. لذا، يجب علينا السعي لفهم وتطبيق تعاليم القرآن الكريم في حياتنا اليومية، والسعي لاستمرار الاقتداء بمثله الأعلى في القرآن، النبي محمد ﷺ. من خلال استكشاف القرآن الكريم وفهم مفهومه وغايته، يمكننا أن نجد الهداية والتوجيه الذي نحتاجه في حياتنا. فالقرآن الكريم هو مصدر للنور والحكمة والرحمة، ومن خلال قراءته ودراسته وتدبر آياته، نتمكن من أن نصبح أفضل إصدارات أنفسنا ونعيش حياة مستقرة ومليئة بالسعادة والنجاح.

لماذا التدبر في القرآن

السيد حسين الدده

هل يجوز لنا أن نتدبّر في القرآن الكريم؟

للإجابة عن هذا السؤال، ينبغي أن نرجع إلى منابع الإسلام الصافية، لنستلهم منها الجواب الصريح والواضح.

عند التأمل في معنى "التدبّر"، نجد أن الكلمة تحمل دلالات واسعة تتصل بالتفكّر والتأمل. فقد أورد ابن منظور في لسان العرب أن "التدبّر في الشيء" يعني التفكّر فيه[1]، وبذلك يكون تدبّر القرآن: التفكّر في آياته، ومحاولة فهم معانيه ومقاصده.

وقد أكّدت كثير من الآيات القرآنية على التدبر في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾[2]. كما يسّر الله سبحانه وتعالى كتابه للفهم والتذكّر، فقال: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[3]، وقال أيضًا: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[4]. وانطلاقًا من هذه الآيات، نستطيع أن نحدّد ثلاث غايات رئيسة تدعونا إلى تدبّر القرآن الكريم:

أولًا: الهداية والبصيرة

القرآن كتاب هدى ونور، يقول الله تعالى: "هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ"[5]. والإنسان هو المخاطب في القرآن بدءًا وختامًا، بما يحثّه على إعادة تشكيل ذاته على وفق المعايير الإلهية السامية.

ثانيًا: المعرفة والعلم

التدبّر هو المفتاح لفهم حقائق الوجود، وسبر أغوار الرسالة الإلهية، وهو ما يمنح الإنسان العلم النافع، لا العلم المجرّد.

ثالثًا: الموقف والعمل

لا يقتصر أثر التدبّر على التزكية الفردية فحسب، بل يدفع نحو العمل الصالح واتخاذ المواقف الصحيحة. فالقرآن يحث على الجمع بين الإيمان والعمل، كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[6]، ويقول أيضًا: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾[7].

ولأن القرآن كتاب هداية وفكر، فقد ذمّ الله تعالى مَن يعرض عنه، فقال: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾[8].

فالآية تصف مَن لا يتدبّر، وكأن على قلوبهم أقفالًا تحول دون الوصول إلى نور الكتاب.

وفي الختام، نجد أن التدبّر الحقيقي يفتح للإنسان أبواب الهداية، ويمنحه زادًا من العلم، ويدفعه نحو العمل الصالح. فالقرآن كمحيطٍ واسع، يغترف منه كلٌّ بقدر عطشه وهمّته، لا بامتداد البحر فقط.

---

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٤، ص٢٨٣، مادة "تدبر".
(٢) سورة ص، الآية ٢٩.
(٣) سورة القمر، الآية ١٧.
(٤) سورة الدخان، الآية ٥٨.
(٥) سورة البقرة، الآية ١٨٥.
(٦) سورة البقرة، الآية ٨٢.
(٧) سورة الإسراء، الآية ٩.
(٨) سورة محمد، الآية ٢٤.

الفوز العظيم

أحمد رضا علي ثامر

للفوز مراتب عدَّة ذكرها الله تعالى في كتابه الحكيم، وخصص لكل إنسان وسعية مرتبة له على قدر عمله وحسناته.
وقبل البدء يجب علينا معرفة مراتب الفوز وهي ثلاثة مراتب: أولها الفوز المبين: وهو النجاة من النار﴿مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَ ذلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ [الانعام: ١٦] . وثانيها: الفوز الكبير: وهو الحصول على الجنة فقط ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ذلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ [البروج -١١] . وثالثها: الفوز العظيم: وهو الفوز برضوان الله تعالى ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ مَساكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة -٧٢].
في سورة المائدة قال تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿قالَ اللَّهُ هذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمِ﴾ [آية -١١٩]
ففي بداية الآية نستنتج ان الرضوان (الفوز العظيم) يكمن في الصدق ﴿يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُم﴾ إذاً للصدق أهمية كبيرة جدا فيجب علينا التعمق فيه ومعرفته جيدا.
تساءلت في نفسي: هل يعقل أن الصدق (المقصود في الآية) هو الصدق في القول فقط؟ فبحثت ووصلت إلى نتيجة وهي: الصدق يستعمل في خمسة معان وهي: صدق في القول، صدق في النية والإرادة، صدق في العزم، صدق في الوفاء بالعزم، وصدق في تحقيق مقامات الدين كلها. والمعلومة الاهم في هذا أن من اتصف بجميع صفات الصدق اصبح صدّيقاً.
إذاً يجب علينا التحلي بجميع هذه الصفات حتى نكون من الملتزمين بالصدق في قولنا وعملنا. والآن سنبدأ بشرح كل معنى من هذه المعاني:
أولًا: صدق في القول: وهو الصدق المتعارف عليه بين العامة الذي يميز الذين يمتلكونه عن الذين لا يمتلكونه... فترى الصادق في القول له قبولية في مجتمعة ولا ننسى الاجر والثواب الذي يلحق بالملتزم به.
ثانيا: صدق في النية والارادة: هذا النوع من الصدق لا يتعلق بالحياة الاجتماعية بشكل كبير، بل يرتبط ارتباطًا كاملًا في نفس العبد، بينه وبين ربه، ويكون هذا الصدق أصعب في تطبيقه؛ لأنه يتطلب قلباً سليماً ذا نية صادقة. وعقلاً راجحاً متحكماً برغبات الانسان وشهواته.
ثالثاً: صدق في العزم: في بعض الأحيان قد يعزم الإنسان على أمر ما لكن ينقصه أن يكون صادقا في عزمة، وضرورة الصدق هنا هي لتحقيق اقصى استفادة من العزم والإتيان بنتيجة مرضية.
رابعا: صدق في الوفاء بالعزم: هذا الصدق(حسب ما توصلت اليه) يتعلق بالصدق السابق (الصدق في العزم) فهذا النوع مكمل ومؤكد قوي للنوع الذي قبله، إذ يثبت اهمية العزم وأهمية الوفاء به.
خامسا: صدق في تحقيق مقامات الدين كلها: لتحقيق الصدق في هذا النوع يجب علينا معرفته أولًا فبحثت ووجدت أنها: درجات منازل يمر بها السالك إلى الله تبارك وتعالى. وهي درجات مرتبة تبدأ من أول درجة وتصعد بصعوبتها وقربها من الله وأول درجة هي: اليقظة والدرجة التي تليها: التوبة إلى أن تصل إلى المقامات النهائية مقام التسليم ثم مقام الرضا ثم مقام التوحيد وغيرها.
إن الصدق صفة حميدة ومطلوبة لدى اغلب الديانات والشعوب، فهي صفة مميزة لا ترتبط بدين أو مجموعة أو مذهب بل هي فطرة الإنسان التي جعلها الله في عبادة، وقد اهتم بها الدين الإسلامي خير اهتمام، بدلالة كثرة الأحاديث النبوية والروايات أهل البيت عليهم السلام وكان أحد الأسباب الموصلة إلى رضوان الله تعالى، نسأل الله أن نكون من الفائزين بالفوز العظيم والحمد لله رب العالمين.

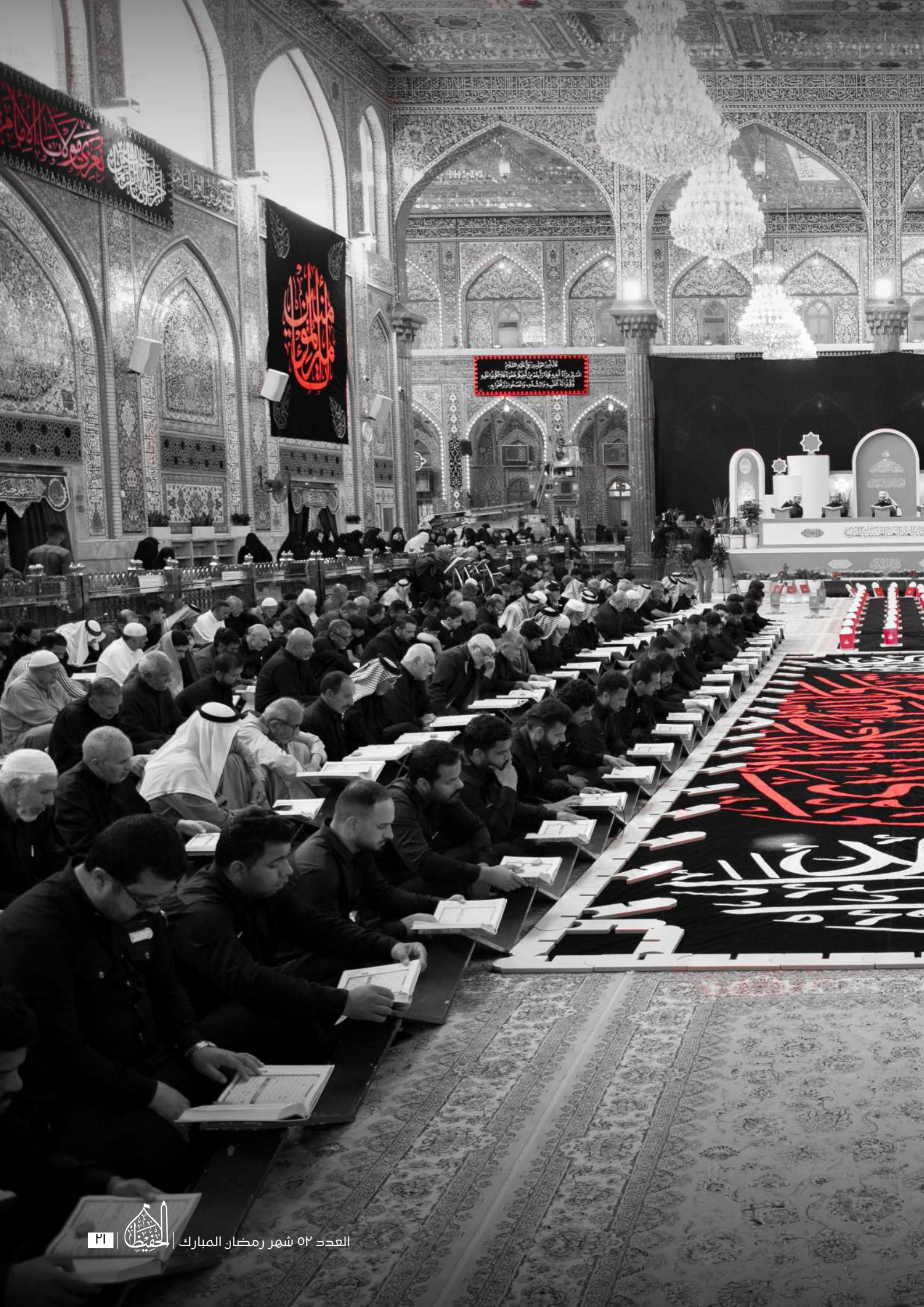

الختمة القرآنية الرمضانية المرتلة في العتبة الحسينية المقدسة: روحانية تتجدد عام

استعدادات تليق بالمكان والمناسبة

مع اقتراب شهر رمضان المبارك، تبدأ دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بالتحضيرات المكثفة لإقامة الختمة القرآنية المرتلة في الصحن الحسيني الشريف. تشمل هذه الاستعدادات تزيين الصحن الشريف بزينة رمضانية مميزة تعكس روحانية الشهر الفضيل، وإضافة لمسات جمالية من الأشجار والنباتات لتعزيز الأجواء الروحانية، وتوفير المستلزمات كافة لضمان راحة الزوار والمشاركين في الختمة.

وفي هذا السياق، أوضح مسؤول مركز الإعلام القرآني، الأستاذ وسام نذير الدلفي، أن "قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة أطلق مع بداية الشهر الفضيل البرنامج القرآني الرمضاني الخاص بالختمات القرآنية في المحافظات العراقية، إضافة إلى الختمات القرآنية في المؤسسات الأكاديمية ودوائر الدولة" .

مشاركة نخبة من القراء

تتميز الختمة بمشاركة نخبة من القراء المتميزين، منهم قراء من العتبة الحسينية المقدسة، وقراء من العتبة العباسية المقدسة، وقراء من دول عربية وإسلامية، مما يضفي تنوعًا وغنىً على التلاوات. وقد شارك في الختمة القارئ الدولي الشيخ محمد بسيوني وعدد من قراء العتبة الحسينية المقدسة، بحضور كبير من زائري الإمام الحسين عليه السلام من مختلف دول العالم.

أهداف الختمة القرآنية

تهدف هذه الختمة إلى إحياء شهر رمضان المبارك بتلاوة القرآن الكريم، وتعزيز الروابط الروحية بين المسلمين من مختلف أنحاء العالم، ونشر الثقافة القرآنية وتعميق الفهم لمعاني الكتاب الكريم، وفي هذا الصدد، أشار رئيس قسم دار القرآن الكريم، الشيخ الدكتور خير الدين علي الهادي، إلى أن "الهدف من إقامة هذه الختمة هو تعزيز الثقافة القرآنية، ضمن خطة متكاملة لنشر المعارف القرآنية وترسيخ قيم أهل البيت عليهم السلام بين فئات المجتمع" .

الختمات في المحافظات والجامعات

لا تقتصر فعاليات دار القرآن الكريم على الصحن الحسيني الشريف فقط، بل تمتد إلى إقامة أكثر من ١٤٠ ختمة قرآنية في مختلف فروع الدار في المحافظات العراقية، وتنظيم ختمات قرآنية مرتلة في الجامعات والمعاهد العراقية، **بمشاركة واسعة من الطلبة والملاكات التعليمية.**

وفي هذا السياق، أكد مسؤول مركز الإعلام القرآني، الأستاذ وسام نذير الدلفي، أن "قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة أطلق مع بداية الشهر الفضيل البرنامج القرآني الرمضاني الخاص بالختمات القرآنية في المحافظات العراقية، إضافة إلى الختمات القرآنية في المؤسسات الأكاديمية ودوائر الدولة" .

وقد أشار مدير المشروع القرآني في الجامعات والمعاهد العراقية، الحقوقي علي طالب الخزاعي، إلى أن "هذه البرامج، ومنها الختمات، تأتي لتعزيز الثقافة القرآنية بين الطلبة الجامعيين، ضمن خطة متكاملة لنشر المعارف القرآنية وترسيخ قيم أهل البيت عليهم السلام في البيئة الجامعية" .

القارئ السيد حيدر جلوخـــان

من مآذن كربلاء إلى آفاق العالمية

من أرض كربلاء، حيث تصدح المآذن قرآنا يملأ الدنيا، يبرز اسمٌ قرآنيٌّ وضّاء، حمل القرآن في قلبه منذ صغره، فأنشأه الله تعالى قارئا عذب الصوت، شجي النغمة، إنه القارئ السيد حيدر عادل كاظم جلوخان الموسوي، من مواليد عام ١٩٨٩م، الذي استطاع أن يشقّ طريقه في عالم التلاوة حتى أصبح من قرّاء العتبة العباسية المقدسة، وهو المنصب الذي طالما حلم به منذ نعومة أظفاره.

البدايات... نبعُها حبٌّ وغرسٌ عائلي

بدأت ملامح الموهبة تتجلى في حياة حيدر منذ أن كان في السابعة من عمره، حين اكتشف والده حلاوة صوته، فكان له خير داعم ومربي. نشأ في كنف أسرة علمية محبة للقرآن وأهل البيت عليهم السلام، كان من أبرز وجوهها العلامة السيد علي تقي الحيدري وجده آية الله السيد محمد الحيدري، واللذان كان لهما الأثر الكبير في رعاية موهبته وتوجيهها.طفولته التي قضاها في بغداد، قرب جامع لا يبعد عن بيته سوى خطوات، كانت محطته الأولى نحو التعلّق بتلاوة القرآن. فكان يستمع بشغف إلى قرّاء الجامع، ويقلّدهم بشغف، ولا سيما القرّاء المصريين الذين أُغرم بمدارسهم النغمية، فصقل بذلك موهبته وساهم في تنمية قدراته في تقليد الأساليب الأصيلة في الترتيل.

محطات التعليم القرآني

سلك طريقه في التعلّم والتطوير على يد نخبة من الأساتذة المميزين في العراق، منهم الأستاذ الحاج سلمان العبيدي والأستاذ سعد الخفاجي، اللذان كان لهما الدور الأبرز في تعليمه أساسيات التلاوة، من أحكام التجويد إلى فنون الصوت والمقامات، مما مكنه من الارتقاء في ميدان القراءات.

الإنجازات والمسابقات

لم تقتصر مسيرته على العراق، بل امتدت لتصل صداه إلى خارج الحدود. فمن مشاركته في المسابقة المحلية ببغداد عام ٢٠٠٨، التي حصل فيها على المركز الأول، إلى مشاركته في مسابقة شهيد المحراب الوطنية عام ٢٠١١ التي فاز فيها أيضاً بالمركز الأول. وقد تكللت هذه المشاركات بترشيحه إلى المسابقة الدولية في مرقد الصحابي سعيد بن جبير عام ٢٠١٣، حيث نال المركز الثاني بكل جدارة، أما على الصعيد الدولي، فقد مثّل العراق في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية الهند ضمن مهرجان "أمير المؤمنين عليه السلام"، الذي نظمته العتبة العباسية المقدسة، وكان فيها صوت العراق القرآني يصدح في الآفاق.

العمل القرآني في العتبة العباسية المقدسة

يشغل حاليا منصب أستاذ في وحدة التلاوة في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة، ويهتم بشكل خاص بمجال الصوت والنغم القرآني. أشرف على كثير من الدورات التأهيلية للشباب الموهوبين، وتابعهم بدورات تكميلية في فن الأذان وأصوله، مما ساهم في خلق جيل قرآني يمتلك أسس التلاوة المتقنة وروح الالتزام.

هذا هو صوت كربلاء الذي صدح بالقرآن في كل المحافل، من بغداد حتى الهند، ومن محراب طفولته إلى منابر العتبة العباسية... وها هو الآن يزرع نغمة الإيمان في قلوب الأجيال الجديدة.

الرسول الأعظم ﷺ في رمضان: نُصرة الإيمان وشجاعــةٌ عليٍّ عليه السلام

رقيـة هيثـم

رمضان ما كان يومًا مجرد صيام عن الطعام والشراب، بل كان شهر الانتصارات، وشهر الإيمان المتجدد، والشجاعة التي تتفجر من القلوب المؤمنة. في هذا الشهر الفضيل، سطّر النبي محمد ﷺ أروع المواقف البطولية في مواجهة الكفر والباطل، وكان الإمام عليّ عليه السلام الساعد الأيمن له، ورمزًا للشجاعة التي لا تُقهر، ومعه صفوة من الصحابة المنتجبين الذين سطّروا المجد بأنفاسهم.

أول انتصار بارز في رمضان كان غزوة بدر الكبرى، في السنة الثانية للهجرة، التي شكّلت نقطة تحوّل في مسيرة الدعوة الإسلامية. كانت القوات المسلمة قليلة العدد والعتاد، لا تزيد على ٣٠٠ مقاتل، في مواجهة جيش قريش الذي بلغ عدده حوالي ١٠٠٠ مقاتل مدججين بالسلاح. لكن الإيمان، واليقين بنصر الله تعالى، كانا أقوى من أي سلاح.

وقد وقف في تلك الليلة المباركة بالدعاء، رافعًا يديه إلى السماء يناجي ربّه قائلًا: "اللهم إن تهلك هذه العصابة فلن تُعبد في الأرض" [١]. مشهد مليء بالخشوع والثقة، وكأن السماء كانت ترقب لحظة انطلاق النصر الإلهي. وجاء الفجر... وبدأت المعركة.

في خضم المعركة، كان الإمام علي عليه السلام في مقدّمة الصفوف، يقاتل ببسالة لا نظير لها، وأسقط بسيفه القلوب المرتجفة من جيش قريش، وكان ممن بارز وقتل أبطالًا من كفار قريش في المبارزات الأولى. وسمّاه النبي ﷺ يومها: "بطل بدر" [٢]، لأنه لم يترك موضعًا إلا وأثبت فيه إخلاصه وبطولته.

وكان إلى جانب الإمام علي عليه السلام صفوة من الصحابة المنتجبين، مثل حمزة بن عبد المطلب؛ سيد الشهداء رضي الله عنه، ومصعب بن عمير، وعبيدة بن الحارث، وغيرهم ممن حملوا قلوبهم على أكفهم فداءً للإسلام ورسالة النبي ﷺ.

ما ننسى كذلك فتح مكة، الذي حدث في رمضان من السنة الثامنة للهجرة، حيث دخل النبي ﷺ مكة بجيش قوامه عشرة آلاف مقاتل، دون قتال يُذكر. وقد تجلّى يومها خلق الرحمة في أسمى صوره، حين أعلن النبي ﷺ العفو العام، قائلًا: "اذهبوا فأنتم الطلقاء" [٣]. كان درسًا خالدًا في التسامح والقوة في آنٍ واحد، وقد شارك الإمام علي عليه السلام أيضًا في هذا الفتح العظيم، وكُلّف بإزالة الأصنام من الكعبة، في مشهد يختصر انتصار التوحيد على الشرك[٤].

رمضان عند النبي ﷺ ما كان شهر راحة، بل كان شهر العمل والبذل والعطاء في سبيل الله. نصر الله فيه عباده المخلصين، ورفع راية الحق، وكتب المجد للإسلام، وسجّل في التاريخ مواقف عظيمة لأعظم قائد وأشجع الرجال، فلنستلهم من هذه المواقف معنى الصبر، والإيمان، والبذل في سبيل القيم. ولنعلّم الأجيال أن رمضان ليس فقط إمساكًا عن الطعام، بل هو ثورة روحية تقودنا نحو النور.

---

(١) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج ٢، ص ١٤.
(٢) الإرشاد، الشيخ المفيد، ج ١، ص ١٠٣.
(٣) سيرة ابن هشام، عبد الملك بن هشام، ج ٤، ص ٤٧.
(٤) ينظر: الإرشاد، الشيخ المفيد، ج ١، ص ١١٠.

كرار الشمري

في السنوات الأخيرة، انتشرت أفكار تدّعي إمكانية نسخ روح الإنسان وإعادتها إلى جسد آخر بعد الموت، ويستدل بعضهم بقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (البقرة: ٢٨).

لكن هذا الفهم لا يتماشى مع المعنى الحقيقي للآية، ولا مع النصوص الأخرى من القرآن والأحاديث الواردة عن رسول الله وأهل بيتهم عليهم السلام.

فالآية تتحدث عن تسلسل طبيعي لخلق الإنسان، يقول "الإمام العسكري أبو محمد عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكفار قريش واليهود: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّه﴾ الذي دلكم على طريق الهدى، وجنبكم – إن أطعتموه – سبيل الردى. ﴿وكُنْتُمْ أَمْواتاً﴾ في أصلاب آبائكم وأرحام أمهاتكم. ﴿فَأَحْياكُمْ﴾ أخرجكم أحياء ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ في هذه الدنيا ويقبركم ﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ في القبور، وينعم فيها المؤمنين بنبوة محمد وولاية علي عليهما السلام ويعذب الكافرين فيها"[١].

وهناك أحاديث كثيرة تنفي فكرة نسخ الأرواح منها قول النبي صلى الله عليه وآله: "إن أحدكم يُجمع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا، ثم يكون علقة، ثم يكون مضغة، ثم يُرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح..."[٢].

فهذا الحديث الشريف يوضح أن الروح تُنفخ مرة واحدة في الجنين، ولا يُذكر أن تُعاد أو تُنقل لجسد آخر. وقال الإمام الصادق عليه السلام: "إن الأرواح لا تعود في الأجساد بعد مفارقتها، ولا تتنقل بين الناس، ولكنها تُحاسب وتُجازى، فمنها في الجنة ومنها في النار"[٣]. وهذه الرواية صريحة في نفي فكرة نسخ الروح تمامًا.

فمعتقد التناسخ ليس من الإسلام في شيء، بل هو من الفلسفات الشرقية كالهندوسية والبوذية. الإسلام يؤمن أن الإنسان يُحاسب على أفعاله، وله روح فريدة لا تتكرر ولا تُستنسخ. قال تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾(مريم: ٩٥)، أي أن كل روح تأتي فردًا، بهويتها وذاتها، ولا تتقمص أجسادًا أخرى.

خلاصة القول إن (الآية ٢٨ من سورة البقرة) تُبيّن مراحل الخلق والبعث، ولا علاقة لها بتناسخ الأرواح. والسنة النبوية وروايات أهل البيت عليهم السلام تنفي إعادة الروح بعد الموت لجسد آخر. كما أن فكرة نسخ الروح دخيلة على العقيدة الإسلامية. فلكل إنسان روح واحدة يُحاسب بها ويُبعث بها.

(١) البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم البحراني، ١، ١٦١.
(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١، ١٩٤.
(٣) الكافي، الكليني، ٣، ٢٤٨.

آيـــــــة و تفسيـــر

د.آسيا عدنـان

في مطلع الحديث القرآني عن فريضة الصيام، يخاطبنا الله تعالى بقوله:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣).

هذا النداء القرآني الحنون يكشف أولًا عن القيمة الروحية للصيام، حيث يتوجه الله تعالى إلى عباده بوصفهم "الذين آمنوا"، ليؤكد أن الصيام ليس عبئًا جسديًا، بل هو غذاء للإيمان وروح للتقوى.

وقد أشار الشيخ ناصر مكارم الشيرازي إلى أن: "الآية تستهدف - قبل كل شيء - الجانب التربوي في الصيام، فليست الغاية أن يجوع الإنسان ويعطش، بل أن يتربّى على ضبط النفس وكبح الشهوات"(١).

الصيام ليس فقط امتناعًا عن الطعام والشراب، بل هو مدرسة لتطهير الروح وتعميق الإيمان وبناء الإنسان من الداخل. وهذا ما تشير إليه خاتمة الآية: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، أي إن الحكمة من فرض الصيام هي الوصول إلى التقوى، وهي المرتبة العليا التي بها يُكرم الإنسان عند الله.

ومن اللطيف في الآية أنها تشير إلى أن الصيام لم يُفرض على أمة الإسلام فقط، بل هو تشريع سابق: ﴿كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾، مما يعطي طمأنينة للمؤمن ويؤكد أن هذا الطريق قد سلكه الأنبياء وأتباعهم من قبل. يقول الشيخ مكارم: "هذا التذكير يُهوِّن على المسلمين أداء هذه الفريضة، ويُشعرهم بأنهم يسيرون في درب العارفين بالله"(٢)..

واللافت في الترتيب القرآني أن آية الصيام جاءت بعد الحديث عن القصاص والحقوق، وكأنما يريد الله أن يقول: إن تهذيب النفس بالصيام هو الطريق الحقيقي لضبط الغضب والعدوان وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ولا يغفل الشيخ مكارم جانب الرحمة في التشريع الإلهي، فيشير إلى أن: "الله سبحانه لم يفرض الصيام بشكل قاسٍ، بل وضع له أحكامًا مرنة تأخذ في الحسبان المرض والسفر، ثم يعوض الصائم إن عجز، بإطعام المسكين"(٣) .

وهكذا تتجلى عظمة هذه الآية الكريمة، فهي دعوة إلى التزكية، وتذكير بجذور الإنسان الإيمانية، وتعبير عن حب الله لعباده، إذ اختار لهم طريقًا للتقوى، بأسلوب رحيم، وبخطاب إيماني مؤثر.

(١) تفسير الأمثل، مكارم الشيرازي، ج١، ص٦٠٤.
(٢) ينظر: المصدر نفسه، ج١، ص٦٠٣.
(٣) ينظر: المصدر نفسه، ج١، ص٦٠٥.

العتبة الحسينية المقدسة تختتم برنامجها القرآني الرمضاني في الحرم الحسينـــي الشريف

اختتمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة البرنامج القرآني الرمضاني المتضمّن فعاليات الختمة القرآنية الرمضانية المركزية في رحاب الحرم الحسيني الشريف.

قال رئيس قسم دار القرآن الكريم الشيخ الدكتور خير الدين علي الهادي: "بحضور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة ونائبه جرت الفعاليات الختامية للبرنامج القرآني الرمضاني لدار القرآن الكريم حيث تمّ تكريمهما وعدد من رؤساء الأقسام المساندة التي أسهمت في إنجاح البرنامج القرآني الرمضاني".

وأضاف الهادي: "بهذا الختام فإن دار القرآن الكريم تختتم فعالياتها في جميع الفروع في المحافظات العراقية التابعة لها ضمن برنامج المشروع القرآني في المدارس والثانويات والجامعات والمعاهد العراقية والتي بلغت أكثر من ١٤٠ ختمة قرآنيـــة".

مبيناً: "كما قامت دار القرآن الكريم بتكريم خدمة الإمام الحسين عليه السلام من قراء الكتاب العزيز والخدمة الذين أسهموا في نصب الديكور والمسرح الخاص بالختمة المركزية في الحرم الحسيني الشريف".

"نقطة تحوّل" تشهدها ١٣٠ حافظة في حفل تخرج دورة قرآنية بجوار مرقد أبي الأحرار (عليه السلام)

شهدت قاعة خاتم الأنبياءﷺ في الصحن الحسيني المطهر يوم الأربعاء ٢٦ / ٣ / ٢٠٢٥م نقطة تحوّل (١٣٠) حافظة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد تخرجهن من دورة المعهد الثقافي القرآني للزهراءعليها السلام بيت الأحزان ، حيث أقيم الحفل برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وإشراف مباشر من قسم دار القرآن الكريم، وقال ممثّل قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة وسام نذير الدلفي في تصريح صحفي "شهدنا يوم الأربعاء حفل تخرج دورة المعهد الثقافي القرآني للزهراءعليها السلام بيت الأحزان برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبإشراف قسم دار القرآن الكريم ومشاركة قرابة (٤٠٠) فتاة قدمنَ من مختلف المحافظات الإيرانية ، حيث شهد الحفل الذي تعطر بعبق الجنان من جوار المرقد الطاهر لأبي الأحرار تخرج (١٣٠) حافظة لكل القرآن الكريم"، وأضاف الدلفي "تضمّن الحفل مجموعة من الفعاليات كان من بينها كلمة لمسؤول المعهد الثقافي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية أثنى فيها على الجهود المبذولة من الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والدور الذي يؤديه قسم دار القرآن الكريم في الحراك القرآني ، ورعاية حفل تخرج الحافظات هي واحدة من تلك القبسات المضاءة بمشعل هذه الدار المباركة"، وأشار الدلفي إلى أن "الحفل تضمّن أيضًا كلمة لنا تطرقنا فيها إلى أهمية احتضان هذه الأنشطة ورعايتها التي تصبّ في خدمة القرآن الكريم والعترةعليهم السلام زيادة على ذلك أثر سيد الشهداءعليه السلام في الإصلاح على مرّ العصور ، واتساع رقعة الحفظة والحافظات عامًا بعد آخر، هو مصداق لثورة الإمام الحسينعليه السلام الإصلاحي". واختتم الدلفي حديثه بالقول: "وجرى في ختام الحفل تكريم القائمين على الدورة من لدن دار القرآن الكريم بهدايا تبركية من حرم الإمام الحسينعليه السلام ، فيما قدّم ممثلو المعهد هدايا تبركية من حرم الإمام الرضاعليه السلام إلى دار القرآن الكريم عرفانًا منهم بالجهود المبذولة من لدن خدمة الثقلين ودورهم في احتضان هذه الفعاليات القرآنية".

ختمة قرآنية ومائدة إفطار تجمع أكثر من ٧٠٠ طالب في جامعة بابل

زار وفد من قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الختمة القرآنية الرمضانية لطلبة الأقسام الداخلية في جامعة بابل، ضمن فعاليات المشروع القرآني في الجامعات والمعاهد العراقية خلال شهر رمضان المبارك.

وقال مسؤول مركز الإعلام القرآني في دار القرآن الكريم، وسام الدلفي: "زار وفد من دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، مكونًا من الحقوقي علي طالب، مدير المشروع القرآني في الجامعات والمعاهد العراقية، والقارئ أحمد الشريخاني، الختمة القرآنية الرمضانية لطلبة الأقسام الداخلية في جامعة بابل".

وأضاف الدلفي" أنه تمّ قراءة الجزء الثاني والعشرين من القرآن الكريم ودعاء الفرج، بمشاركة قراء من العتبة الحسينية المقدسة والجامعة والمحافظة، حيث شهدت الختمة حضور مدير إعلام الجامعة، ومدير الأقسام الداخلية، ومنسق المشروع في الجامعة، يتوسطهم عدد كبير من الطلبة".

وبيّن الدلفي: "بعد الختمة القرآنية، أقيمت مأدبة إفطار رمضانية نظمتها الجامعة بالتنسيق مع ممثّل المرجعية الدينية العليا في محافظة بابل، الشيخ نور الساعدي، وحضرها أكثر من ٧٠٠ طالب".

من جانبهم، عبّر الحضور عن شكرهم وتقديرهم لقسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة لاهتمامهم الكبير بشريحة طلاب الجامعات، من خلال تنظيم ختمات قرآنية سنوية في مختلف الجامعات والمعاهد العراقية، إيمانًا بأهميتها في ترسيخ القيم الإسلامية وتعزيز الوعي القرآني بين الأوساط الأكاديمية.

طلبة دار القرآن الكريم في القرنة يتألقون في مسابقة تربوية ويحصدون الصدارة

حقق طلبة فرع دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة_قضاء القرنة نتائج متميّزة في المسابقة القرآنية التي أقامها قسم تربية القرنة لطلبة المدارس الابتدائية والثانوية، إذ حصلوا على المراتب الأولى في فئتي التلاوة والحفظ.

وفي سياق ذلك، قال مسؤول فرع دار القرآن الكريم في القرنة، (السيد علي البطاط)، لمركز الإعلام القرآني: "إن هذا الإنجاز يأتي ثمرةً للتدريب المكثف والرعاية المستمرة التي توفرها دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة"، مشيرًا إلى "أن هذه النتائج تعكس المستوى المتميز الذي وصل إليه الطلبة في مجال التلاوة والحفظ".

وفي تفاصيل النتائج، تصدّر (القارئ محمد حسن ميثم) فئة التلاوة بحصوله على المرتبة الأولى، فيما جاء (حسين جواد كاظم) في المرتبة الثانية، وحلَّ (مصطفى عباس جبر في المرتبة الثالثة). أما في فئة الحفظ، فقد تفوّق محمد رافد كاظم بحصوله على المرتبة الأولى في حفظ خمسة أجزاء، يليه (منتظر علي كريم) في المرتبة الثانية. وفي حفظ ثلاثة أجزاء، نال (محمد رضا كاظم) المرتبة الأولى، و(كميل منير صباح) المرتبة الثانية، و(سجاد مسلم علي) المرتبة الثالثة. وفي حفظ جزء واحد، جاء (محمد الجواد أمجد) في المرتبة الأولى، و(مصطفى أسامة قيس) في المرتبة الثانية، و(عباس حسين سليم) في المرتبة الثالثة. وفي سياق متصل، سجلت فئة البنات حضورًا متميّزًا، حيث حصلت (رقية إياد عبد الرحيم) على المرتبة الثانية في حفظ ثلاثة أجزاء، بينما نالت (معصومة عقيل خليل) المرتبة الثالثة في الفئة نفسها، وحصلت (فاطمة كرار أكرم) على المرتبة الثالثة في حفظ جزء واحد. من جهته، أكّد المعاون الفني لرئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، (السيد معاد الياسري)، أن هذه الإنجازات تعكس التزام العتبة الحسينية بدعم الناشئة، وتأهيلهم للمشاركة في مختلف المسابقات القرآنية، مشيرًا إلى "أن فرع القرنة يواصل جهوده في تطوير أداء الطلبة وإعدادهم لتحقيق مزيد من النجاحات و نثمّن كثيرًا هذا العطاء الذي يبذله ونسأل الله لهم دوام هذا التوفيق".

دار القرآن الكريم تستقبل شهر رمضان المبارك بمحفل قرآني في القرنة

أقام فرع دار القرآن الكريم في قضاء القرنة التابع لقسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، محفلًا قرآنيًا دوليًا استقبالًا واستعدادًا لشهر رمضان المبارك، وذلك بحضور جمع غفير من المؤمنين.

وفي تصريح لمسؤول فرع دار القرآن الكريم في القرنة، علي البطاط، قال: "أقام فرع دار القرآن الكريم في القرنة محفلًا قرآنيًا بمشاركة دولية من قراء القرآن الكريم، بحضور غفير ومميَّز من المؤمنين، استقبالًا لشهر رمضان المبارك وإعلانًا لبدء الفعاليات والبرامج القرآنية الخاصة بالشهر الفضيل".

وأضاف البطاط: "شارك من جمهورية إيران الإسلامية القارئ الدولي (السيد حميد مقدسي)، قارئ مرقد السيدة المعصومة، ومن جمهورية العراق القارئ الدولي (الشيخ ميثم التمار)، كما شهد المحفل كلمة ترحيبية لمعتمد المرجعية الدينية، وكلمة أخرى (للشيخ عبد الباسط السهلاني) نيابة عن رئيس قسم دار القرآن الكريم، إضافة إلى مشاركة مميزة لفرقة فتية الثقلين التابعة لفرع دار القرآن الكريم في القرنة".

بحضور أكثر من ١٠٠٠ طالب... المشروع القرآني في الجامعات يقيم برنامجه الرمضاني في جامعة واسط

أقام مركز التعليم الأكاديمي التابع لدار القرآن الكريم ضمن المشروع القرآني في الجامعات والمعاهد العراقية برنامجه القرآني الرمضاني في رحاب جامعة واسط لطلبة الأقسام الداخلية. وقال مدير المشروع القرآني في الجامعات والمعاهد العراقية الحقوقي علي طالب الخزاعي: "تأتي هذه البرامج ومنها الختمات لتعزيز الثقافة القرآنية بين الطلبة الجامعيين، ضمن خطة متكاملة لنشر المعارف القرآنية وترسيخ قيم أهل البيت عليهم السلام في البيئة الجامعية".

وأضاف الخزاعي: "شهدت الختمة القرآنية في جامعة واسط حضورًا مميزًا متمثلًا برئيس الجامعة الدكتور عباس لفتة العقابي وعمداء الكليات وقارئ العتبة الحسينية أحمد الشريخاني، وتضمّن الحفل محاضرة دينية للشيخ عماد المشهدي من الحوزة العلمية في النجف الأشرف تناول فيها فضل شهر رمضان المبارك".

مبينًا: "وأقيمت الفعاليات بحضور أكثر من ١٠٠٠ طالب، واختتم المحفل بوجبة الإفطار التي نظمتها الجامعة، إن هذه الأنشطة تهدف إلى تنمية الوعي الديني والثقافي لدى الطلبة، وتطوير مهاراتهم في تلاوة القرآن الكريم وحفظه".

و في الختام أعرب ممثلو الجامعة عن شكرهم وتقديرهم لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة لاهتمامها بطلبة الجامعات، عبر تنظيم ختمات قرآنية سنوية في مختلف الجامعات والمعاهد العراقية، إيمانًا بأهميتها البالغة في ترسيخ القيم الإسلامية وتعزيز الوعي القرآني بين الأوساط الأكاديمية.

دار القرآن الكريم تنظم ندوة حوارية عن فضائل ليلة القدر في الديوانية

نظّمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع مركز وارث للدراسات والبحوث، ندوة حوارية استثنائية بعنوان "إضاءات مهمة عن ليلة القدر المباركة" في محافظة الديوانية، بحضور نخبة من الباحثين والمثقفين، وسط مشاركة واسعة من المؤمنين.

قدّم الشيخ الدكتور خير الدين علي الهادي، رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة ، ندوة علمية و رؤية مفصلة عن أسرار ليلة القدر ومكانتها الاستثنائية في حياة المؤمنين، لكونها فرصة لا تتكرر، إذ يُقدّر الله تعالى فيها أقدار العباد للعام المقبل، مشيرًا إلى أنها ليلة عظيمة مليئة بالنفحات الإلهية التي يجب اغتنامها بالعبادة والدعاء.

قائلًا : "إن ليلة القدر ليست مجرد ليلة عابرة، بل هي ليلة تفصل بين المصائر، من أحياها بقلب مخلص نال مغفرة الله تعالى ورحمته، من عظّم شعائر الله سبحانه في هذه الليلة، برهن على تقوى قلبه، وأن معرفة فضلها هو الطريق لنيل الثواب العظيم".

وأضاف الهادي: "ليلة القدر كنزٌ روحيٌّ مخفيٌّ، من أدركها ظفر ببركات لا تُحصى، ومن غفل عنها فقد ضيّع فرصة لا تُعــوّض، وشدد على أن الاجتهاد في العبادة والدعاء في هذه الليالي هو السبيل لنيل الرحمة والمغفرة".

اتسمت الندوة بتفاعل كبير من الحاضرين، الذين قدّموا مداخلات علمية ثريّة ركّزت على مركزية القرآن الكريم في تهذيب النفس وبناء الإنسان، وكيفية الاستعداد الروحي لاستقبال ليلة القدر وأثر العبادة والدعاء في تغيير الأقدار.

واختتم الهادي قائلًا: "احرصوا على أن لا تمرّ هذه الليالي دون أن تطرقوا باب الرحمة الإلهية، فقد تكون ليلة واحدة سببًا في تغيير مسار حياتكم إلى الأبد، فرصة عظيمة للتوبة والتقرب إلى الله تعالى والإكثار من الدعاء والعبادة".

الولادة في الكعبة والشهادة في المحراب... ندوة علمية في واسط حول انفرادات الإمام علي (عليه السلام).

نظّم فرع دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بمحافظة واسط ندوة علمية بعنوان "انفـرادات علي بن أبي طالب" بحضـور رئيس قسم دار القرآن الكريم الشيخ الدكتور خير الدين الهادي ونخبة من الشخصيات الدينية والاجتماعية، وسط حضور كبير تجاوز ٣٠٠ شخص.

استعرض الشيخ الدكتور خير الدين الهادي خلال محاضرته أبرز الخصائص الفريدة التي امتاز بها الإمام علي، وأهم الانفرادات التي جعلته شخصية استثنائية في التاريخ الإسلامي.

وقال الشيخ الهادي في حديثه : "إن ولادة الإمام علي في جوف الكعبة ليست مجرد واقعة تاريخية، بل هي كرامة إلهية خالدة، حيث انشق جدار الكعبة بأمر إلهي لتدخل فاطمة بنت أسد (رضوان الله عليها) وتضع مولودها المبارك، وهي حادثة لم تتكرر في تاريخ الإنسانية".

وأضاف: "أن الإمام علي هو الوحيد الذي حمل لقب "أمير المؤمنين" رسميًا وبقرار نبوي ، مشيرًا إلى أن زواجه من السيدة فاطمة الزهراء يُعد امتيازًا فريدًا آخر لم يُمنح لأي شخص سواه".

وفي هذا السياق، أوضح الهادي "أن شهادة الإمام علي من أعظم الانفرادات، إذ استُشهد في ليلة القدر المباركة، وأثناء سجوده في محراب مسجد الكوفة، في وقت السحر وهو صائم، ما يجعل شهادته علامة إلهية فارقة لم ينلها أحد قبله ولا بعده".

واختتم الهادي بإهداء نسخة من كتابه "انفرادات علي بن أبي طالب" إلى فرع دار القرآن الكريم في واسط، لافتًا أن هذه الندوة تأتي ضمن استراتيجية العتبة الحسينية المقدسة لنشر الوعي القرآني وتعزيز تراث أهل البيت في المجتمع.

من جانبه، أثنى مدير فرع دار القرآن الكريم في واسط، أبو كوثر العسكري، على هذه المبادرة، مشيرًا إلى "أنها تمثّل محطة معرفية نوعية تبرز القيم الإسلامية الأصيلة وتعكس الإرث العلوي في سياق علمي معاصر" وأضاف : "نسعى في فرع واسط إلى الاستمرار في تنظيم مثل هذه الفعاليات استجابةً لما لمسناه من اهتمام ورغبة في الساحة القرآنية للمزيد من الندوات والبرامج التوعوية".

آية ـ وصورة

آية من آيات الخالق العظيم

أ.م.د جاسم الشمري
كلية الطب البيطري / جامعة كربلاء

هل تخيّلت يومًا أن كائنًا حيًّا يزن أكثر من ١٥٠ طنًا يمكنه أن يسبح بحرية في أعماق البحار؟! إنه الحوت الأزرق، أضخم المخلوقات على وجه الأرض، الذي قد يصل طوله إلى أكثر من ٣٠ مترًا! يتحرك هذا الكائن العملاق في البحر بانسيابية مذهلة، يصطاد، يسبح، ويتنقّل بكل خفة وكأنه لا يحمل كل هذا الوزن الهائل! وعلى الرغم من ضخامة حجمه، إلا أن الحوت الأزرق يعتمد في تغذيته على كائنات بحرية صغيرة جدًا مثل الكريل، التي تكاد لا تُرى بالعين المجردة! سبحان الله... هذا التوازن العجيب بين الضخامة والنعومة، بين القوة والرحمة، هو ما يجعل من الحوت الأزرق آية من آيات الإبداع الإلهي. العلماء والمهندسون اليوم يبذلون جهودًا جبارة لتصميم محركات تولّد قوة تعادل جزءًا بسيطًا من الطاقة التي يستخدمها هذا الكائن الهائل في تحريك جسده بسلاسة في الماء، ومع ذلك لا ينجحون في الوصول إلى مستوى كفاءته! وهنا، نقف بتأمل وخشوع أمام قول الله تعالى: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاء لاَ يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا﴾(الزمر: ٣٨). وفي موضع آخر: ﴿مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (لقمان:٢٨). سبحان من أبدع كل شيء وخلق كل مخلوق بتقدير محكم وتوازن معجز، فسبحان ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (الرعد:١٦).

رسائل ـ وأطاريح

أطروحة دكتوراه في كلية العلوم الإسلامية تناقش المسؤولية الاجتماعية في القرآن الكريم وأثرها في بناء المجتمع

جرت مناقشة أطروحة الدكتوراه في كلية العلوم الإسلامية بجامعة كربلاء للطالب (حيدر نجم عبود كاظم) عن أطروحته الموسومة "المسؤولية الاجتماعية في القرآن الكريم وأثرها في بناء المجتمع - دراسة موضوعية"، التي درس فيها الجذور الفكرية والقيمية التي يستند إليها المفهوم القرآني للمسؤولية الاجتماعية، ودوره المحوري في بناء مجتمع متماسك ومتعاون.

قسم الباحث أطروحته إلى مبحثين؛ عرض الأول المناشئ الداخلية للمسؤولية الاجتماعية، متمثلة في العقل والفطرة، حيث أكّد أن العقل يُعدّ وسيلة الإنسان للتمييز بين الخير والشر، ومن ثم فهو دافع لتحمّل المسؤولية، في حين تُعدُّ الفطرة نزعة داخلية نحو الخير والعدل، تشجّع على أداء الواجبات الاجتماعية. أما المبحث الثاني، فتطرّق إلى المناشئ الخارجية للمسؤولية الاجتماعية، المتمثلة في الدين بشقيه: القرآن الكريم والسنة النبوية. فقد استعرض الباحث كيف يحث القرآن الكريم على قيم الرحمة والعدل والإحسان، ويقدّم نماذج حيّة من المسؤولية الاجتماعية في سيرة الأنبياء، كما أشار إلى دور السنة النبوية في تجسيد هذه القيم من طريق سيرة النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته عليهم السلام وخلصت الأطروحة إلى أن المسؤولية الاجتماعية في الإسلام تنشأ من تفاعل بين الوازع الداخلي والمرجعية الدينية، مما يسهم في بناء مجتمع سليم، ينهض على التكافل، والوعي، والالتزام الأخلاقي.

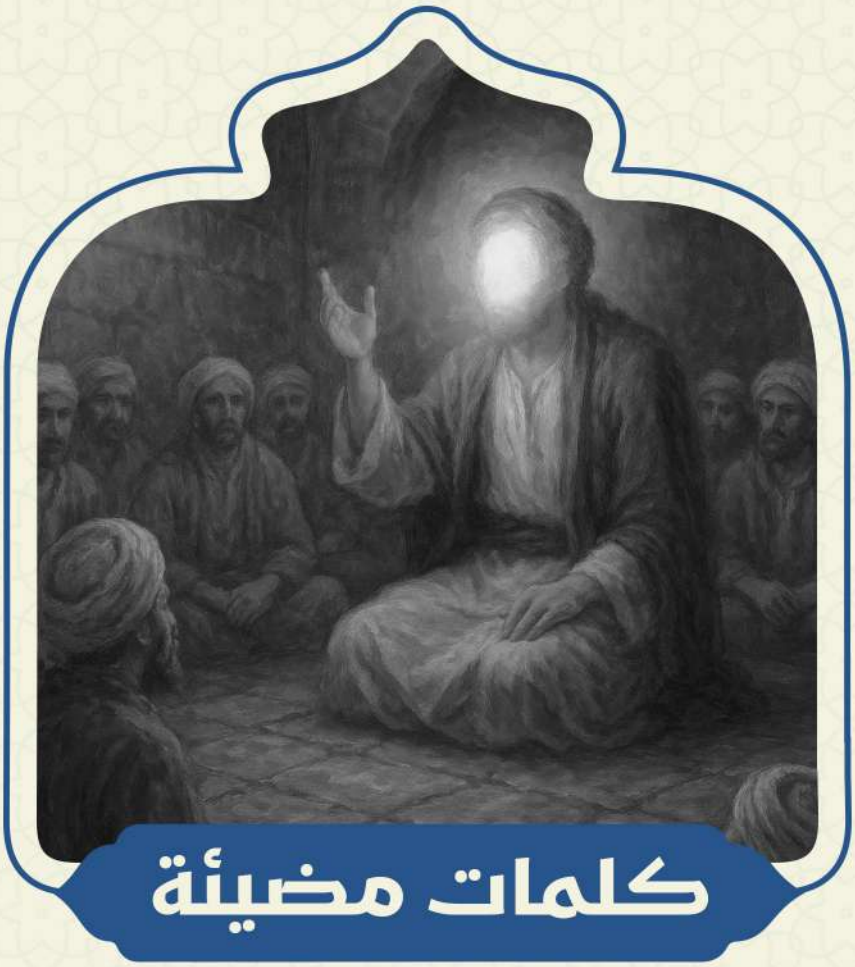

قال رسول الله ﷺ: "من علَّم رجلا القرآن فهو مولاه، لا يخذله ولا يستأثر عليه" [1].

قال أمير المؤمنين عليه السلام عند ختمه القرآن: "اللهم اشرح بالقرآن صدري، واستعمل بالقرآن بدني، ونور بالقرآن بصري، وأطلق بالقرآن لساني، وأعني عليه ما أبقيتني، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك"[2].

قال الإمام الصادق عليه السلام جعفر بن محمّد عليه السلام: "لا بأْس بالرقية والعوذة والنشرة إِذا كانت من القرآن، ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله، وهل شيء أَبلغ في هذه الأَشياء من القرآن؟ أَو ليس الله تعالى يقول: (وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين)"[3].

(١) الدعوات للراوندي: ٢٢٠ / ٦٠٠.
(٢) بحار الأنوار، المجلسي، ٨٩ / ٢٠٩.
(٣) طب الائمة: ص٦٢.

مؤسسة "ن" القرآنية اليمنية تصدر كتاباً لتسهيل حفظ القرآن للأطفال

أصدرت مؤسسة "ن" القرآنية في اليمن كتابًا بعنوان "لَوِّن قلبك"(الجزء الأول) الذي استهدفت من طريقه فئة الأطفال بغية تسهيل حفظ القرآن الكريم.

إن القرآن الكريم هو أقدس كتاب في الأرض، وهو الكتاب الإلهي الذي وضعه الله تعالى مقياساً أعلى للبشرية في مسيرتها وحياتها، وإنّ طريق النجاة هو طريقه فقط، وأي انحراف أو زيغ عنه هو انحراف وزيغ عن الهدى والحقّ، فهو العروة الوثقى التي ينجو مَن اعتصم بها، وهو حبل الله تعالى المتين الممدود بين الأرض والسماء.

إنّ كلّ حالات التردي والبؤس والحرمان، وكلّ أنواع الأسى والضيم التي تعاني منها البشرية، ناتجة عن عدم إمامة القرآن للحياة وتحكيمه فيها، وحياة البشرية لا يمكن أن تستقيم وتقوم بالقسط والعدل إلّا بعد أن يطبق فيها القرآن الكريم.

وفي هذا الإطار قامت مؤسسة (ن) القرآنية في العاصمة اليمنية صنعاء بإصدار كتاب (لَوِّن قلبك) الذي تستهدف من طريقه مدَّة السيادة والامارة والتي تخص السنون السبع الأولى؛ إذ حرصت المؤسسة على التركيز على جزء (عم) المبارك من طريق إيراد مشروع تفاعلي يتضمن إيراد سور هذا الجزء المبارك على شكل جدول يتضمن اسم السورة وعدد آياتها ومكان نزولها، ويتبع ذلك الجدول قلب قد خصص في أجزائه أسماء السور المذكورة، ليقوم الطفل بتلوين جزء القلب المحتوي لكل سورة تم حفظها، إضافة إلى إيراد صور مفرغة يمكن للطفل تلوينها تعكس العلاقة الوثيقة بين الثقلين كتاب الله تعالى وعترة نبيه المصطفى صلى الله عليه وآله.

كلمة السر

كلمة السر:

م	ت	ى	ع	د	ة	ا	ل	ش	ه	و	ر
ا	ل	س	م	ي	ع	ص	س	ش	ه	ر	ا
ر	ق	ق	ا	ص	د	ا	ف	ع	ع	ا	ا
ب	ض	م	و	س	ى	ي	ر	ر	ن	ل	ث
ب	ب	ا	م	ر	أ	ت	ا	ض	ب	س	ن
ا	ا	ق	ر	ي	ب	ا	ا	ا	ا	ا	ا
خ	ط	غ	ك	ف	ي	ض	ل	ا	ل	ع	ع
ع	ع	ب	ا	ا	ل	ب	ص	ي	ر	ة	ش
ن	ا	ر	ه	أ	ا	ل	ك	ه	ف	م	ر
ف	م	ة	ن	م	ن	و	ر	ا	ل	ل	ه
س	ك	ي	د	ا	ل	ك	ا	ف	ر	ي	ن
ك		أ	ج	ل	م	س	م	ى	خ	و	ف

نُورَ اللهِ، عِدَّةَ الشُّهُور، اثْنَا عَشَرَ، شَهْرًا، كَاهِنٍ، بَاخِعٌ نَّفْسَكَ، الْكَهْف، أَجَلٍ مُّسَمًّى، السَّاعَةُ، طَعَامٌ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، كَيْدُ الْكَافِرِينَ، فِي ضَلَالٍ، عِنَبًا، قَضْبًا، غَبَرَةٌ، عَرَضًا، قَرِيبًا، سَفَرًا، قَاصِدًا، أُمِّ، مُوسَى، امْرَأَتُ، رَبِّ، مَتَى، خَوْفٌ.

كلمة السر هي: .....

دار القرآن الكريم / مركز البحوث والدراسات القرآنية
00964 07700476687 - 00964 07719491040 - 00964 7803149516